خطر الحوثيين
على اليمن والسعودية
سياسيًا وعسكريًا

إعداد/
مجموعة من الباحثين

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

لم تشهدِ الأمة منذ فجر الإسلامِ فتنةً أرهقتها كفتنة الشيعة الرافضة، على اختلاف مشاربهم وفرقهم وبلدانهم؛ فقد مثَّلوا خطرًا محدِقًا على الأمة والملة، وفعلوا بها ما لم يفعل بها أعداؤاها من اليهود والنصارى ومَن لفَّ لفَّهم.

بل إن اليهود والنصارى -وسائر ملل الكفر- لا تجد مطيَّة لغزو الأمة وإفسادها من داخلها كمطيَّة الرافضة، وتاريخُ الأمَّة أكبر شاهد على ذلك، وهو لا يحابي أحدًا؛ فكم كانوا سببًا في انهيار دول أهل الإسلام، وإزالة ممالكهم، وفساد أمرهم ونظامهم.

فإنهم لا يتورَّعون البتةَ عن مدِّ أيديهم إلى اليهود والنصارى وعموم الكفار؛ لكي يناصروهم على عموم أمة الإسلام؛ وليكونوا خنجرًا مسمومًا للأعداء في ظهر الأمة، وليس الحوثيُّ بشذوذ عن هذا الباب.

فإن فتنتنه العمياء -بمساندة الصفويين- قد قتلت مئات الآلاف مِن عموم المسلمين من أهل اليمن، وفجَّرت ممتلكاتهم، ونهبت أموالهم، وأفسدت نظامهم، ومزقَّت أُلفتَهم، ثم في آخر المطاف سطَت -على حين غرة من عقلاء اليمن- على عاصمتهم فاستباحتها، واستعبدت أبناءها، ونهبت ودمَّرت ممتلكاتهم، وكذلك الحال مع عدة محافظات أخرى طالتها أيديهم، ففرضت عليهم عقيدتها الرافضية تحت الحديد والنار، وفرضت هذه الأفكار الدخيلة على عموم المجتمع اليمني المحافظ في مناهجهم المدرسية والجامعية.

ثم لم يقر للحوثي قرار حتى نقل فتنته العمياء ومشاكله إلى جيران اليمن، لا سيما المملكة العربية السعودية؛ لكونها رأس حربة دول العالم الإسلامي، وفيها الحرمان الشريفان، فلم يزل بطَيشه يناور على حدودها، ويستفز ساستها، ويتدخل في شؤونها وخصوصياتها، ويقلق اقتصادها، ويثير النعرات بين أبنائها، ويحرِّض عليها الدول الكبرى، والأنظمة الصليبية العالمية، والمنظمات الدولية، ولولا الله لكانت هي الأخرى ترزح تحت الاحتلال الرافضي، وتلطم فيها ملالي الشيعة على منابر في الحرمين الشريفَين.

فكانت هذه الدراسة نصيحة نذير لكل عاقلٍ لبيب في كلا البلدَينِ، بتبيان خطر الحوثي السياسي والعسكري، وهما الجانبان الأهم، والحاكما على ما سواها من الجوانب، كالجوانب الدينية والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية.

وما هذه الدراسة إلا قطرة من سيل، ولو استقصينا الأمر لطال بنا المقام كثيرًا، ولاحتجنا لمجلدات، واللبيب تكفيه الإشارة.

وهذه الدراسة مقسمة إلى مقدمة، ومدخل ومبحثَينِ، وأربعة مطالب، وخاتمة، على النحو التالي:

مقدمة: هي هذه التي بين يديك.

مدخل عن خطر التشيع على دين المجتمع وتلاحمه:

المبحث الأول: خطر الحوثيين على اليمن سياسيًا وعسكريًا

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: خطر الحوثيين على اليمن سياسيًا

المطلب الثاني: خطر الحوثيين على اليمن عسكريًا

المبحث الثاني: خطر الحوثيين على السعودية سياسيًا وعسكريًا، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: خطر الحوثيين على السعودية سياسيًا

المطلب الثاني: خطر الحوثيين على السعودية عسكريًا

خاتمة، وفيها: خلاصة البحث ومقترحات وتوصيات.

فهرس المحتويات.

ومن الله التوفيق، راجين منه الخير لمصلحة البلاد والعباد.

مدخل عن خطر التشيع على دين المجتمع وتلاحمه:

من المعلوم أن الأفكار والعقائد هي أول الفاتحين للتوسع السياسي والعسكري للدول عبر التاريخ، وأن من يحمل عقائد أهل السنة سيكون ولاؤه لمحيطه السني، ومن يحمل عقائد الشيعة سيكون ولاؤه للشيعة أينما كانوا، ولهذا حرصت إيران على تصدير التشيع قبل تصدير الثورة.

والأخطر في عقائد الشيعة أنها تمثل اجتثاثا لتلاحم الأمة لا يتوقف في حقبة تاريخية معينة، بل يمتد انتشار عداوته للمجتمع من عصر الصحابة الكرام إلى اليوم.

وأقوى عرى تماسك المجتمع المسلم هي تمسكه بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وتعظيم الصحابة الذين شهد الله لهم بالإيمان والصدق ورضي عنهم ورضوا عنه، ولهذا يصرح الشيعة بالإساءة للقرآن والتنقص منه وإظهار أنه لا يمكن أن يفهمه الناس ويستفيدون منه إلا عن طريق ما يسمونهم أهل البيت كما صرح أحد الحوثيين أن القرآن عمى، وأن زعيمهم هو القرآن الناطق الذي يمشي على الأرض وبدون سيدهم ليس للقرآن أي قيمة كما هو منشور بالصوت والصورة.

أما إنكارهم للسنة فأوضح من إنكارهم للقرآن بكثير، لهذا يطعنون في صحيح البخاري ومسلم وسائر دواوين الإسلام، وليس المقصود هو ذات البخاري أو مسلم أو غيرهما ممن جمع السنة في كتاب، إنما المقصود رد السنة النبوية الشريفة، وعليه يكونون قد استهدفوا أهم ما يجمع المسلمين ويقوي تلاحمهم ليغرسوا مكان الكتاب والسنة الفكر والاعتقاد الشيعي الحامل والمؤسس للتوسع الإيراني وإحياء المجد الفارسي.

أما استهداف الحوثيين والشيعة للصحابة وتعمد تشويههم وإسقاطهم فلتبقى الأمة المسلمة بلا قدوات، ليستأصلوا بذلك انتماء المجتمع لرموزهم وتاريخهم وأمتهم، ثم يأتي حملة مشروع التشيع ليصنعوا قدوات ورموزا حديثة كالخميني وحسين الحوثي توافق طموحهم العسكري والسياسي التوسعي، وليحققوا لأوليائهم من الكفار ضرب المسلمين وإضعافهم وتشريدهم وتفرقهم بلا جهد ولا مؤنة.

ولا يقف خطر التشيع على عقيدة المجتمع بما سبق من الحديث إجمالا عن خطرهم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله وصحابته، بل يدعي بعض بني هاشم الشيعة ومنهم الحوثي ومن وافقه أن الله اصطفاهم من أمة محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الناس، وجعل لهم فضلا خاصا وحقوقا إلى يوم القيامة بل حتى في الآخرة.

وهذه الحقوق المزعومة كثيرة جدا يظهرون العمل بها عند قوتهم ويخفونها ويتساهلون فيها حال ضعفهم وعند السعي إلى مصلحتهم.

أبرز هذه الحقوق المزعومة:

- أنهم أفضل من غيرهم من المسلمين لنسبهم وقرابتهم مهما بلغ غيرهم من العلم والفضل.

- وأنه يجب على جميع المسلمين موالاتهم ونصرتهم وإلا بطل إيمانهم وهذا في كتبهم، وواضح في شعارات الحوثيين وأتباعهم بقولهم: (اللهم إنا نتولاك ....ونتولى سيدي ومولاي سيدي عبد الملك الحوثي)

- وأن الحكم والسلطة السياسية خاصة بهم دون غيرهم من الناس، ويلحقون بالحكم أغلب المناصب الدنيوية بل حتى إمامة الصلاة.

- وأن القرآن لا يمكن أن يُفهم فهما صحيحا إلا من طريقهم، فهم قرناء الكتاب، وكأن الرسالة المحمدية ليست رحمة للعالمين إنما شركة خاصة بمجموعة.

- وأن الاجتهاد الفقهي من غيرهم لا يُقبل إلا إذا أقره أحد منهم أو وافق اجتهادهم.

- وأن إجماعهم وحدهم حجة وإن خالف سائر الأمة.

- وأن المخالف لعقائدهم من الفرق الإسلامية كافر، أو فاسق يباح قتله وأخذ ماله إن عارضهم، وعقائد الحوثيين هي عقائد الرافضة.

- وأنه لا يحل لغير بني هاشم الزواج من بنات بني هاشم، لأن غير بني هاشم أدنى في طبقته منهم، وإن وقع النكاح فإنهم يفرقون بين الزوجين بالقوة، وكأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزوج عثمان بابنته الأولى ثم الثانية، وكأن عليا لم يزوج عمر بابنته؟!!

- وأن لهم وحدهم حق الخُمس في بعض الأموال العامة كالبحار والمعادن والبترول ونحوها من أموال المسلمين مخالفين بذلك كلام الله في كتابه مخاطبا جميع الناس: (الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) الجاثية (12: 13)

وأما هل أقر لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك؟

قطعا لم يقر لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك لا قولا ولا فعلا، بل أكد صلى الله عليه وسلم أن الناس سواسية كأسنان المشط.

وقال صلى الله عليه وسلم: (اسمعوا وأطيعوا وإن تولى عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة).

وولى قيادة الجيش لغير بني هاشم وقدمهم عليهم، لأن العبرة بالكفاءة، فالنبي صلى الله عليه وسلم قدم زيد بن حارثة على جعفر بن أبي طالب في غزوة مؤته، وولى أسامة بن زيد بن حارثة وهو مولى من الموالي على كبار قريش ومنهم بنو هاشم، وولى خالد بن الوليد وهو ليس بهاشمي رغم تأخر إسلامه.

وولى على البلدان معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعري وأبا عبيدة بن الجراح وغيرهم ممن ليسوا من بني هاشم.

وقال صلى الله عليه وسلم: (إن أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنُكم أخلاقا) ولم يقل: بني هاشم، بل قال: (إن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا) وصدق الله تعالى إذ قال: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخالف حكم الله لا في هذا المعيار ولا في غيره.

وفي صحيح البخاري وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم نادى أقاربه فقال: يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد مناف .....يا فاطمة بنت محمد، اعملوا فإني لا أغني عنكم من الله شيئا، لا يأتي الناس بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم).

وأما هل اليمنيون يقرون للحوثي دينيا بهذه الحقوق. ؟

الجواب: اليمنيون من غير بني هاشم الشيعة لا يقرون بهذه الحقوق وإلا لما استمرت هذه الحرب سنوات طويلة كما هو مشاهد، ولن يخضع اليمنيون لباطل الحوثيين ومزاعمهم مهما كان الثمن، وما بقاء الحوثي هذه الفترة إلا لأسباب أهمها:

أولا: التواطؤ والدعم الخارجي الإيراني وغيره.

ثانيا: فرض الحوثي أفكاره بقوة السلاح ومصادرته للحريات.

ثالثا: فقر الشعب اليمني في حين مكنت الأمم المتحدة الحوثيين في توزيع المعونات والإغاثة للتأثير على الناس وتجييشهم للقتال، فيعطي من يقاتل معه ويناصره، ويحرم الآخرين، بل فتح الحوثي باب الفساد لأعوانه بالمتاجرة بالمعونات في السوق السوداء.

رابعا: يستغل الحوثيون انتشار الجهل في اليمن لتمرير هذا الباطل على بعض الناس، بزعم أنهم الوحيدون الذين يقاتلون أمريكا وإسرائيل، وأنهم هم الذين يسعون إلى إقامة الحق والعدل في الأرض.

وبشكل عام فما يقدمه الشيعة ومنهم الحوثيون هو تبديل للدين، وقضاء على الإسلام والمسلمين، ولكن الله تعالى غالب على أمره ومظهر دينه ولو كره المشركون والمعاندون أجمعون.

المبحث الأول: خطر الحوثيين على اليمن سياسيًا وعسكريًا

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: خطر الحوثيين على اليمن سياسيًا

خطر الحوثي على اليمن ونظامه السياسي، وهويته، وثقافته، لم يعُد مجرد افتراضات خيالية، بل أصبح واقعًا عمليًا، يلمسه القريبُ والبعيد، لا سيما بعد سيطرتهم على العاصمة صنعاء في 2014م والعديد من المحافظات الأخرى في شمال البلاد.

إن أهمَّ مكتسب سياسي أنجزه اليمنيون في تاريخهم السياسي المعاصر هو ثورة 9/26/ 1962م، وثورة 14 أكتوبر 1963م، فتنفس الشعبُ الصُّعَداء وخرج من سجنه الكبير ليرى العالم الخارجي وحضارته ونهضته، وتشارك اليمنيون فيه الحقوق والواجبات، والثروة والسلطة، وإن كانت ثمة إخفاقات رافقت أداء أنظمة الجمهورية المتعاقبة، لكنها لم تصل إلى عشر معشار البؤس والتعاسة التي كانت تعيشه اليمن إبَّان الحُكم قبل الثورة. هذا وفي أيامنا يتعرَّض هذا المنجز التاريخي الذي يفخر به اليمنيون إلى خطر وجودي، وذلك بأن مليشيا الحوثي تعمل جاهدة على إفراغ هذه الثورة من محتواها عبر عدة خطوات تقوم بها، أهمها التالي:

الفرع الأول: امتعاض الحوثي من ثورة 26 سبتمبر و14 أكتوبر:

أما ثورة 14 أكتوبر في جنوب اليمن فقد تجاهلها تماما، وفي شمال اليمن الذي يحكم الحوثي قبضته على الكثافة السكانية فيه فلم يستطع، لقد كان الشعب اليمني في شمال الوطن قبل ثورة 26 سبتمبر/1962م يعيش معاناة لا توصف، وتخلفًا وظلمًا واستبدادًا وفقرا وجهلا؛ فما كان من عامة الشعب وفي طليعته **نخبته من** العلماء والدعاء والمثقفين والعسكريين الأحرار إلا أن قاموا بإشعال ثورة 26سبتمبر1962م في وجه طغيان (آل حميد الدين) وأهالوا التراب على حكمهم الظلامي البائد.

والحوثي ما هو إلا إحدى إفرازات ذلك الحكم البائد، الذي ثار عليه عموم الشعب اليمني، فمن الطبيعي جدًا أن تصيبه غصة عند أدنى ذكر لثورة 26سبتمبر؛ فيقوم بكل ما في وسعه لإفراغ ثورة 26سبتمبرمن محتواها في مناطق سيطرته، ويحاول صرف عموم الشعب عن أهدافها ومقتضاها، وكان ذلك عبر عدة خطوات منها:

- **محو ثقافة الشعب بالقوة:**

لقد كانت الذكرى السنوية لثورة 26 سبتمبر/1962م يوما وطنيًا في عموم الجمهورية اليمنية، بصورة رسمية وشعبية، وإجازة رسمية كما في القانون رقم [2] لسنة 2000م بشأن تحديد الإجازات والعطل الرسميَّة، [1] فقام الحوثيون بتهميشها، وحظروا أي فعاليات لها رسمية في العاصمة صنعاء والمحافظات التي تحت سيطرتهم.

---

(1) ينظر: الموقع الالكتروني للنيابة العامة -مكتب النائب العام، على الرابط:
https://goo.su/HVBCzvN

ولما قام بعض الشباب الأحرار في العام المنصرم 2023م في العاصمة صنعاء وعموم المحافظات -المحتلة من قِبَل المليشيات- برفع الأعلام الوطنية والتجمهر والاحتفال بهذه المناسبة الوطنية بشكل عفَوي، نالَهم ما نالَهم من بطش الحوثي وتنكيله.



تزداد مخاوف الحوثيين من تحول الاحتفالات إلى ثورة شعبية (إكس)

لقد جنّ جنون الحوثي ومليشياته لمثل هذه الاحتفاءات الشعبية العفوية بـ26 سبتمبر؛ فقامت مليشياته بمطاردة هؤلاء الشُبان والشابات واعتقلوا منهم قرابة ألف شخص على الأقل، حسب تصريحات أدلى بها وزير الإعلام في الحكومة الشرعية، لقناة اليمن الفضائية [الشرعية].[2]

وبحسب ما وثقته منظمة سام للحقوق والحريات، فإنّ المختطفين بالآلاف، وذكَرَت أنهم تعرضوا للضرب وإطلاق الرصاص وانتزاع الأعلام الوطنية من أيديهم ورميها على الأرض، من قبل مجاميع حوثية ترتدي ملابس مدنية وعسكرية.(3)

هذا ولم تتحرّج مليشيات الحوثي من أن يطال تعذيبها حتى الكوادر الأكاديمية في جامعة صنعاء، فهذا الدكتور/ إبراهيم الكبسي، قد ناله حظ وافر من التعذيب في سجون الميلشيات على ذمة الاحتفالات العفوية في عام 2023م بالذكرى السنوية لثورة 26 سبمتبر1962م.

(2) ينظر: الموقع الالكتروني قناة اليمن الفضائية، على الرابط التالي: https://goo.su/YL7Lv
(3) ينظر الخبر في الموقع الالكتروني لمنظمة سام للحقوق والحريات، على الرابط التالي: https://goo.su/UbsBzT



- **فرض ثقافة طائفية:**

قامت المليشيات الحوثية بتغيير أسماء العديد من المدارس والشوارع والمستشفيات واستبدالها بأسماء رموزها وقاداتها الطائفية.

ففي العاصمة صنعاء وحدها تم تغيير أسماء أحد عشر شارعًا إلى أسماء طائفية، وأسماء قتلى للجماعة في المواجهات مع الحكومة الشرعية والتحالف العربي، ومن أبرز ذلك تغيير اسم شارع الدائري الذي كان امتدادًا لما سمي بـ(ساحة التغيير) بصنعاء إلى [شارع شهداء الغدير].[4]

(4) ينظر: الموقع الالكتروني لفلسطين الآن، على الرابط التالي: https://goo.su/WX1TC



هذا وقد قامت بتغيير اسم [ميدان التحرير] ـ وهو أبرز رموز الثورة ـ فحولت اسمه إلى [ميدان الصمود]، وتقصد المليشيات الصمود في وجه الشعب اليمني المطالب بغروبها عن وجهه.(5)

كما قامت بتغيير اسم قسم شرطة الشهيد [جمال جميل] أحد رموز 1948م ضد الإمامة، وحولته إلى اسم الصريع [صالح الصمَّاد] أحد قيادات مليشيات الحوثي الذي نصّبته رئيسًا لمجلسها السياسي، وقد قضى بغارة للتحالف العربي في مدينة الحديدة. (6)

كما حوَّلت اسم [مستشفى العلفي] في الحديدة، إلى اسم [مستشفى الساحل الغربي] والعلفي هذا هو البطل الجمهوري الثائر محمد عبد الله العلفي، الذي أطلق النار على الإمام أحمد حميد الدين أثناء زيارته للمستشفى عام 1961م، وبقي يقاوم حرس الإمام حتى استشهد -رحمه الله- فسُمِّي المستشفى باسمه بعد انتصار الثورة.(7)

كما قامت المليشيات بتغيير أسماء مدارس كثيرة في العديد من المحافظات التي تخضع لسيطرتها، ولك أن تعرف أن في قرار واحد بمحافظة حجّة وفي مديرية واحدة فقط يتم تغيير اسم 12 مدرسة إلى أسماء طائفية ورموز حوثية، وذلك كالتالي: (8)

---

(5) ينظر: موقع صحيفة 26 سبتمبر نت، على الرابط: https://goo.su/WX1TC
(6) المصدر السابق.
(7) المصدر السابق.
(8) ينظر: الموقع الالكتروني للمشهد الخليجي، على الرابط: https://goo.su/zzxXv



(قـــــــرر)

- **مادة أولى** : تغير أسماء المدارس التالية إلى الأسماء الجديدة المبينة قرين كل اسم بإدارة التربية والتعليم بمديرية الشاهل وفقاً للآتي :

nashwannews.com

م	اسم المدرسة السابق	اسم المدرسة الجديد
١	مدرسة / النصر الأساسية بني بدر	مدرسة الشهيد / أبو تراب العابد بني بدر
٢	مدرسة / الفتح الأساسية بجبل حرام	مدرسة / الأمام زيد بن علي الأساسية بجبل حرام
٣	مدرسة / الخير بالمداخيس	مدرسة / ٢١ سبتمبر بالمداخيس
٤	مدرسة / المنصورة الأساسية الثانوية بالمروغة	مدرسة / الشهيد القايد الأساسية الثانوية بالمروغة
٥	مدرسة / الزبيري الأساسية بالجرير	مدرسة / الأمام الهادي الأساسية بالجرير
٦	مدرسة / الفاروق بصاية فضائل	مدرسة / مالك الأشتر بصاية فضائل
٧	مدرسة / عمر المختار الأساسي ببيت الجبل	مدرسة / الشهيد القاضي أحمد الجرب الأساسي ببيت الجبل
٨	مدرسة / الفضائل الثانوية	مدرسة / الشهيد الرئيس الصماد
٩	مدرسة / أم حكيم الأساسية الثانوية للبنات	مدرسة / آمنة بنت وهب الأساسية الثانوية للبنات
١٠	مدرسة / جبل الشيخ	مدرسة / بلال بن رباح بجبل الشيخ
١١	مدرسة / ١٧ يوليو الأساسية للبنات بني بدر	مدرسة / السيدة زينب بنت علي الأساسية ببني بدر
١٢	مدرسة / الميثاق بالقارح	مدرسة / الأمام الحسن بن علي بالقارح

- **مادة ثانية** : يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى الجهات المختصة تنفيذه كلاً فيما يخصه.

ولو ذهبنا لإحصاء كل ما غيرته المليشيات الحوثية من أسماء المدارس في جميع المحافظات لطال بنا المقام كثيرًا، وإنما نكتفي بنماذج تدل على فداحة الخطب، والاجتثاث الجذري الذي تقوم به مليشيات الحوثي.

- **فشل القمع ومحاولة ركوب الموجة:**

هذا ولما فشلت آلة مليشيا الحوثي القمعية في نزع مهابة ثورة 26سبتمبر1962م من قلوب اليمنيين، ورأت أن مصادمة المجتمع بشكل علني فجّ قد يعود عليها بنتائج عكسية، وقد يسبب ثورة شعبية عارمة تقتلع الجماعة من جذورها؛ فقد حاولت ركوب الموجة بأشكال مختلفة.

فعملت على تجيير هذه الذكرى لصالحها، عبر عدة أساليب، منها:

إقامة احتفال صوري باهت في بعض الأعوام بالذكري السنوية لثورة 26سبتمبر1962م خالٍ من أي عروض عسكرية أو فعاليات جماهيرية، وليس في مكان الاحتفال السنوي المعروف (ميدان السبعين) والذي له رمزية في تاريخ ثورة 26 سبتمبر لا يريد الحوثي استحضارها، ومثل هذا الاحتفال الباهت الذي قامت به - كردة فعلٍ على الاحتفالات العفوية الجماهيرية العفوية الصاخبة عام 2023م-ومع ذلك فكان احتفاؤهم هذا ليس له من الإعداد والترتيب والهيلمان ولا عشر معشار ما يقومون به من ترتيبات مهولة للاحتفاء بنكبتهم التاريخية 21سبتمبر2014م .

ثم توعز المليشيات لبعض الزنابيل –أي أتباعها الذين ليسوا من سلالة الهاشميين الشيعة حسب المصطلح الدارج- بأن يقوموا بإيقاد شعلتها، كما فعل رئيس وزرائهم الدكتور/عبد العزيز بن حبتور، في فعاليتهم اليتيمة تلك، التي يريدون التغطية بها على جريمتهم بحق الشباب المحتفلين.



ولنا أن نتساءل ما قيمة هذا الاحتفال الباهت إذا كان ابن حبتور هذا ومَن حضر معه يرسخون ما جاءت ثورة 26سبتمبر لإبطاله والقضاء عليه، وهي الطبقية المقيتة؟!

إذ إنه رفع برقيات تهانيه وتبريكاته لحفيد الإمامة الذين ثار الشعب على أجداده في 26سبتمبر، أي زعيم المليشيات الحوثية عبد الملك الحوثي، الذي ليس له أي منصب رسمي في الدولة!!

وهكذا قام أبرز قيادات الحوثية محمد علي الحوثي – رئيس لجانهم الثورية- بحضور إحدى الفعاليات الشعبية التي زعموا أنها للاحتفاء بـ26سبتمبر المجيد - وهي في الحقيقة لتقديس سيدهم وثورته وانقلابه على الشعب والسلطة في 2014م- فإذا به يدلي بخطابٍ طائفي مليء بالحقد والكراهية على عموم الشعب اليمني، ويصفهم بالمرتزقة والعملاء! متجاهلًا عمالة الحوثيين الفجّة لملالي طهران! وكوارثهم التي تسببوا بها لعموم الشعب اليمني!

ثم تمادى في تزييفه للحقائق ليزعم أنّ نكبة 21سبتمبر الكارثية ما هي إلا امتداد طبيعي لثورة 26/سبتمبر/1962م المجيد! وشتان ما بين الثرى والثريا، وما بين المصلح والمفسد، وما بين الثائر الشريف والقاتل الخبيث.(9)

(**9**) ينظر الموقع الالكتروني لوكالة سبأ الرسميّة [النسخة الحوثية] على الرابط التالي:
https://goo.su/YttEl



ثم إنه تجاهل أن ثورة 26/سبتمبر/1962م كانت ثورة شعبية بحق، قام بها مختلف أطياف الشعب اليمني على الطغمة الإمامية البائدة، ليست ثورة طائفية أو مذهبية أو سلالية كحال نكبتهم المشؤومة 21 سبتمبر 2014م.

وهذه المليشيات هي التي كانت تعمل خلف الكواليس منذ الإطاحة بنظام (آل حميد الدين) وتنخر في النظام الجمهوري من داخله وخارجه، حتى أطاحت به في العاصمة صنعاء وبعض المحافظات الشمالية، ونصبت زعيمها عبد الملك الحوثي القائد الأول للبلَد، الذي لا يُردُّ قوله، ولا يعلو رأي على رأيه! استنساخًا لتجربة المرشد الإيراني الأعلى بحذافيرها!

ومَن يكنِ الغرابُ له دليلًا ** يَمُرُّ به على جِيفِ الكلابِ

كما قام سيدهم الحوثي بتنصيب سكرتيرَه الخاص مهدي المشاط رئيسًا ديكوريًا للبلَد؛ لكي يتحمل الأول الإخفاقات والفشل الذي ساقوا إليه البلد، ويبقى جناب سيدهم معصومًا من الخطأ والتقصير!

وهذه المحاولات الحوثية البائسة لركوب موجة احتفالات ثورة 26سبتمبر، تقابلها أفعال وسياسات حوثية ممنهجة تتبعها المليشيات لإفراغ ثورة 26سبتمبر من محتواها، وهذا ما سنوضحه جليًا من خلال الفرع التالي.

الفرع الثاني: نسف الحوثي لأهداف 26 سبتمبر:

يسعى الحوثي جاهدًا لتدمير هذه الأهداف واحدًا تلوَ الآخَر؛ بممارساته التي تتناقض كليًا مع أهداف 26/سبتمبر/1962م لكي تعود له الإمامة مجددًا، لكن بقالَبٍ جمهوري وقلْبٍ ملكي هذه المرَّة، يكون الحكام الحقيقيون والمتحكمون بالبلد هم (آل بدر الدين الحوثي) فحسب.

ولم يفسحوا مجالًا حتى لأبناء عمومتهم (آل حميد الدين) من الدخول في أي مجالٍ من مجالات السلطة التي اغتصبوها من عموم الشعب، ولنا أن نستحضر في هذا المقام حادثة اغتيال الدكتور/ راجي أحمد حميد الدين، في شارع القاهرة بصنعاء عام 2018م؛ وهو أكاديمي في جامعة صنعاء، ورئيس لجامعة حديثة أنشئت في صنعاء بعد سيطرة مليشيا الحوثي، تسمى (جامعة اقرأ للعلوم والتكنولوجيا)، وبدأ نجمه يبرز عندما بدأ يوجه سهام الانتقاد لبعض قيادات ومشرفي الحوثي؛ فتمَّ اعتقاله قبل ستة أشهر من اغتياله، ثم تم تصفيته لاحقًا؛ خوفًا من أن يسطع نجمه، ويسحب البساط من تحت أقدام (آل بدر الدين) ليعيده لـ(آل حميد الدين) وهو ما تتخوف منه الجماعة بشدة.[10]

وسنشرع الآن في تبيان أهداف ثورة 26 سبتمبر1962م التي بُنيت على أساسها أنظمة الحكم في اليمن ما بعد 1962م إلى حين انقلاب الحوثي في 2014م، ومن هذه الأهداف:

1- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما، وإقامة حكم جمهوري عادل، وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2- بناء جيش وطني قوي؛ لحماية البلاد، وحراسة الثورة ومكاسبها.
3- رفع مستوى الشعب اقتصاديًا، واجتماعيًا، وسياسيًا، وثقافيًا.
4- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل، مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف.
5- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6- احترام مواثيق الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية، والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي، وعدم الانحياز، والعمل على إقرار السلام العالمي، وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.[11]

وسنبين كيف أن الحوثي نسَفها وما زال ينسفها هدفًا هدفًا، بأكثر من صورة وأسلوب، على النحو التالي:

- **نسف الحوثي للهدف الأول:**

نص الهدف الأول لثورة 26 سبتمبر هو: " التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما، وإقامة حكم جمهوري عادل، وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات".

وقد قضى الحوثي على هذا الهدف من جذوره، كالتالي:

(**10**) ينظر: الموقع الالكتروني لـ(الرأي برس) على الرابط التالي: https://goo.su/LG8LX0 ، والموقع الالكتروني لوكالة سبأ(الحوثية)على الرابط التالي: https://goo.us/2yPJ4

(**11**) ينظر: موقع 26 سبتمبر ـالنسخة الشرعية- على الرابط التالي: https://2u.pw/zM8wGhX

1- (التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخالفاتهما) .

لقد أعاد الحوثي الاستبداد بأوضح صوره ومعانيه من خلال سطوه على السلطة والثروة بانقلابه المشؤوم عام 2014م، ومن حينه إلى تاريخ اليوم 2024/5/17م ويتم تعيين رئيس الجمهورية في مناطق سيطرته، ورئيس الوزراء، والوزراء، ومدراء العموم، وكافة موظفي الدولة بتوجيه عام أو خاص من عبد الملك الحوثي الذي ليس له أي منصب رسمي في الدولة! وكل مَن لا يرضاه عبد الملك الحوثي فإنه يوجه مدير مكتبه مهدي المشاط –الذي وضعه كرئيس ديكوري للجمهورية- لعزله أو سجنه أو قتله!

وأكبر دليل على ذلك أن كل خطاب للمسؤولين في حكومة الحوثي -ابتداء من المشاط فمَن بعده- يقومون فيه قبل كل شيء بشكر سيدهم الحوثي والثناء عليه أنهم قاموا بتنفيذ تعليماته! فهذا أكبر دليل على التوغل الاستبدادي الفظيع الذي جاءت ثورة 26 سبتمبر لإبطاله.

وأما (الاستعمار) فقد أصبحت صنعاء ألعوبة بيد طهران، ومستعمرة إيرانية بامتياز، وهي رابع عاصمة عربية تسقط في أيدهم من بعد انقلاب الحوثي في المشؤوم في 21/مارس/2014م وهذا حسب تصريح مندوب طهران في البرلمان الإيراني (علي رضا زاكاني) المقرب من المرشد الإيراني،[12] والأدلة على عمالة الحوثي لإيران تفوق الحصر وليس هذا مقام تفصيلها.

2- (وإقامة حكم جمهوري عادل).

وقد هدم الحوثي هذا الأمر أيضًا، فلا أقام حكمًا جمهوريًا، أي: يختار الجمهور من يحكمه، بل بحكمه استبدادي سلالي مقيت، في ثوب جمهوري مهترئ.

وأما (العدل) فنحتاج لعشرات المجلدات التي تستوعب مظالم الحوثي وجرائمه بحق الشعب اليمني في كل منطقة تطؤها قدمه، فلا ندري أنتحدث عن تفجير المساكن والمساجد ودور القرآن الكريم؟!

أم عن نهب وسرقة الأموال العامة والخاصة؟!

أم عن تجنيد الأطفال والقذف بهم إلى المحارق؟!

أم عن اختطاف الناس وتعذيبهم واغتيالهم؟!

أم عن تغييرهم للمناهج والكتب المدرسية؟ والعقائد الصحيحة للشعب اليمني؟!

أم عن نهبهم للخزينة العامة للدولة وأكل مرتبات الموظفين؟!

(12) ينظر: موقع الجزيرة نت، على الرابط التالي: https://goo.us/L2KSph

أم عن زراعة الألغام العشوائية في البر والبحر؟!

وتقارير المنظمات الحقوقية المحلية والإقليمية والدولية عن جرائم الحوثي وانتهاكاته لحقوق الإنسان منتشرة بشكل كبير جدًا، ومنشورة على الشبكة العنكبوتية.

ولك أن تعلم أن الشبكة اليمنية للحقوق والحريات في خطاب لها وجهته لمجلس الأمن أوضحت فيه أن فريقها الميداني قد وثق نحو 127 ألفًا و260 انتهاكًا حوثيًا خلال الفترة من 21/ديسمبر/2014م وحتى الفترة 30/يونيو/ 2022م! [13]

3- (وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات).

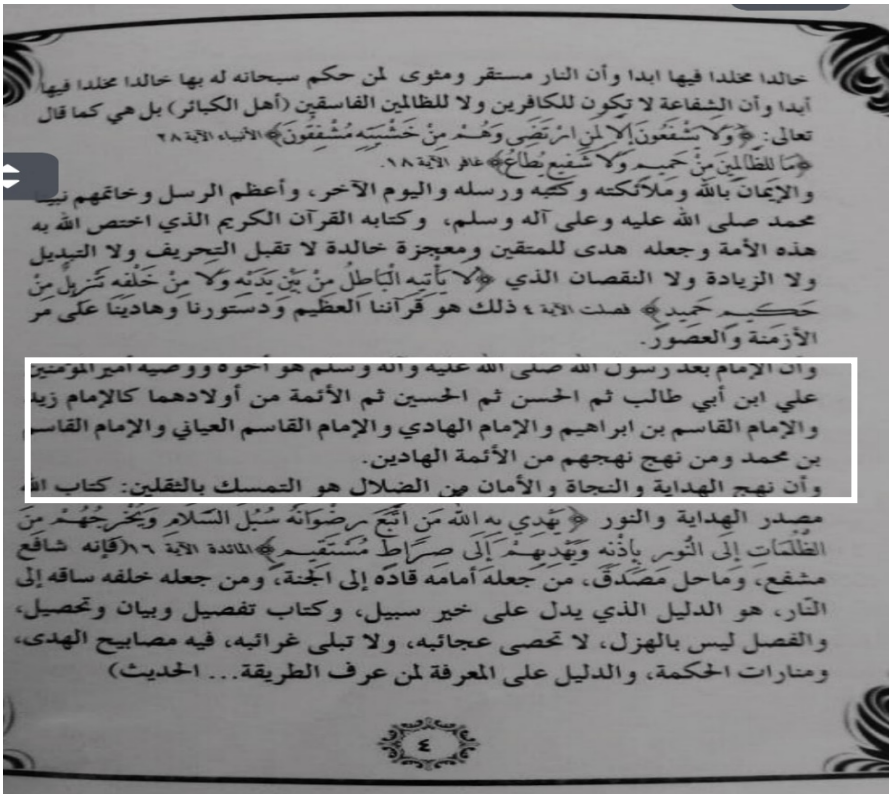
أما هذه النقطة فهي من صميم تخصص الحوثي، واليافطة العريضة التي يُعرَفُ بها بين العالمين، أي أن أصل ثورته وحروبه وانقلاباته هي لترسيخ مبدأ الطبقية بين أبناء الشعب الواحد؛ فهو يرى أن مَن ليس مِن نسل البطنَينِ –أي: ليس من نسل الحسن أو الحسين- فهو لا يستحق أن يكون ولي أمر للمسلمين أبدًا ولا رئيسا لليمن مثلا؛ لأن الولاية – رئاسة الدولة - عندهم حق واصطفاء إلهي خاص بهم ليس للناس فيها اختيار، وقد نصت على ذلك الوثيقة الفكرية والثقافية للحوثيين التي وقع عليها زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي عام 1433هـ - 2012م[14]

وهاك صورة من نص الوثيقة الفكرية حول الإمامة، وصورة أخرى لتوقيع عبد الملك الحوثي زعيم الحوثيين على الوثيقة.

---

(13) ينظر تفاصيل التقرير على الموقع الالكتروني لقناة سهيل الفضائية، على الرابط التالي:
https://goo.su/yL5JXey

(14) قال ابن حزم –رحمه الله-: "وجميع الزيدية لا يختلفون في أن الإمامة في جميع ولد علي بن أبي طالب من خرج منهم يدعو إلى الكتاب والسنة وجب سل السيف معه". الفصل في الملل والنحل (77/4)



خالدا مخلدا فيها ابدا وأن النار مستقر ومثوى لمن حكم سبحانه له بها خالدا مخلدا فيها أبدا وأن الشفاعة لا تكون للكافرين ولا للظالمين الفاسقين (أهل الكبائر) بل هي كما قال تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ الأنبياء الآية ٢٨ ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ غافر الآية ١٨.

والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وأعظم الرسل وخاتمهم نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكتابه القرآن الكريم الذي اختص الله به هذه الأمة وجعله هدى للمتقين ومعجزة خالدة لا تقبل التحريف ولا التبديل ولا الزيادة ولا النقصان الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ فصلت الآية ٤٢ ذلك هو قرآننا العظيم ودستورنا وهادينا على مر الأزمنة والعصور.

وأن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو أخوه ووصيه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم الأئمة من أولادهما كالإمام زيد والإمام القاسم بن ابراهيم والإمام الهادي والإمام القاسم العياني والإمام القاسم بن محمد ومن نهج نهجهم من الأئمة الهادين.

وأن نهج الهداية والنجاة والأمان من الضلال هو التمسك بالثقلين: كتاب الله مصدر الهداية والنور ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ المائدة الآية ١٦ (فإنه شافع مشفع، وماحل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، هو الدليل الذي يدل على خير سبيل، وكتاب تفصيل وبيان وتحصيل، والفصل ليس بالهزل، لا تحصى عجائبه، ولا تبلى غرائبه، فيه مصابيح الهدى، ومنارات الحكمة، والدليل على المعرفة لمن عرف الطريقة... الحديث)

٤



9/9

علم الكلام

أما ما يقال من النقد على علم الكلام فليس المراد به علم أصول الدين ولا العقائد التي مشى عليها أئمة الآل الطاهرين وإنما المراد التعمق والأسلوب الذي انتهجه الفلاسفة والمعتزلة وغيرهم وفق منهجيتهم وطريقتهم التي هي مغايرة لطريقة ومنهج أهل البيت عليهم السلام.

فهذه عقيدتنا ورؤيتنا الموحدة في هذه المسائل يرد إليها ما سواها من الرؤى والمسائل التي قد تشكل من هذا الطرف أو ذاك

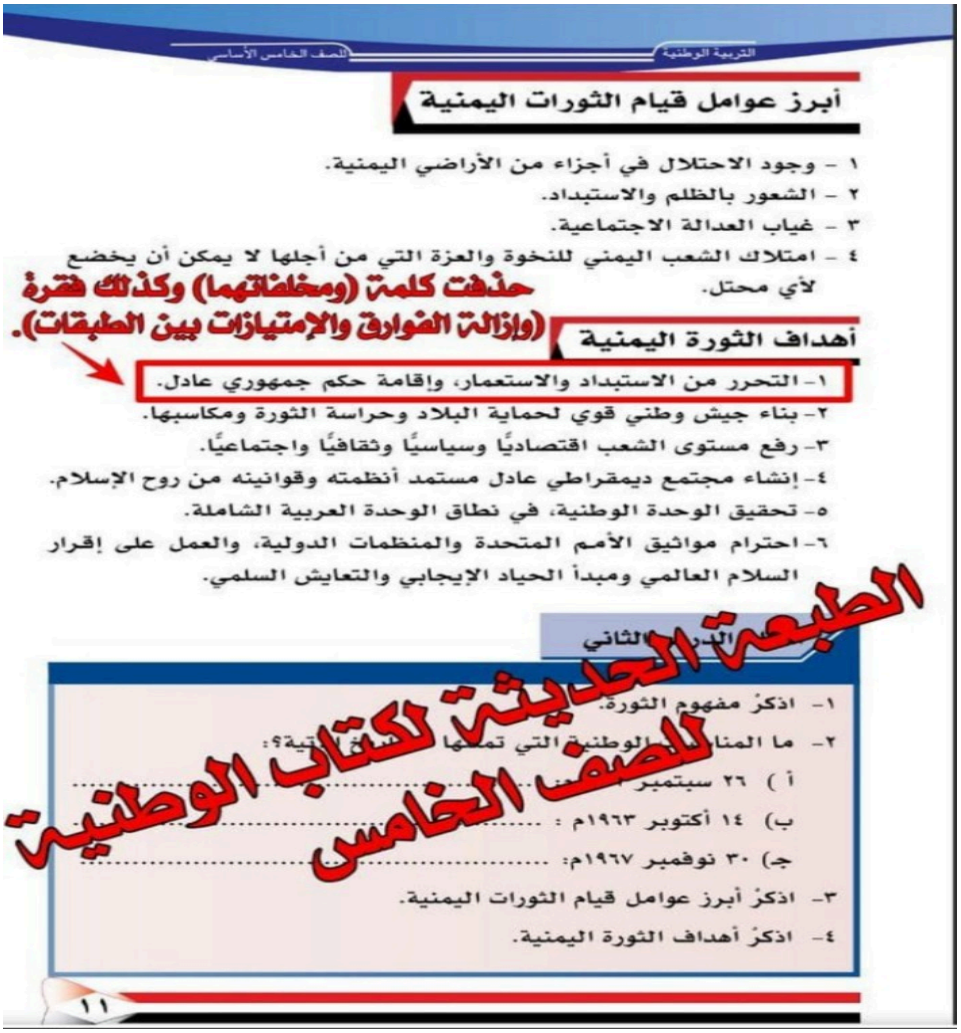
وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وجمع شمل الأمة ووحد كلمتها بحق محمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم والله ولي الهداية والتوفيق.

والحمد لله رب العالمين

حرر بتاريخ ٢١/٣/١٤٣٣هـ
الموافق ١٣ فبراير ٢٠١٢م

٩

هذا ولشدة امتعاض الحوثي من هذه العبارة في الهدف الأول من أهداف ثورة 26سبتمبر1962م فقد قام بحذفها من كتاب الوطنية للصف الخامس الابتدائي في المدراس التي تحت سيطرته، فأصبحت هكذا: (15)



وهذه النقطة بالذات هي أهم نقطة ناضل ويناضل من أجلها الشعب اليمني قديمًا وحديثًا؛ إذ إن الحوثي وأجداده يرونَ أنهم طبقة أرفع من عموم الشعب اليمني، وليس المعيار عندهم هو قول الله تعالى: { إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} [الحجرات: 13]، وإنما شعارهم العملي: إنَّ الحوثي وشيعتَه أسيادَكم ما حييتُم!

- **نسف الحوثي للهدف الثاني:**

الهدف الثاني هو (بناء جيش وطني قوي؛ لحماية البلاد، وحراسة الثورة ومكاسبها)

ينص هذا البند على أن بناء جيش وطني، بمعنى أنه ينتمي للوطن كله، وليس إلى محافظة أو طائفة أو حزب أو مذهب؛ وهذا خلاف الواقع فأغلب القيادات من محافظة

(15) ينظر: موقع نيوز يمن الإخباري، على الرابط: https://goo.su/QR9JU

صعدة معقل جماعة الحوثي، ومن أسرة الحوثي الهاشمية الشيعية، ويخدمها أتباعه المؤمنين بفكرته من غير الهاشميين.

ويفترض أن تكون وظيفة هذا الجيش توفير الأمن وحماية البلاد لا الجماعة والطائفة، وحراسة ثورة 26 سبتمبر 1962م لا حراسة السيد وشيعته وأنشطته وفعالياته وأطماعه التوسعية، والاعتداء على المحافظات الأخرى، وجيران اليمن التاريخيين!

لقد حوّل الحوثي الجيش اليمني في مناطق سيطرته إلى جيش طائفي بامتياز، وذلك بتسليم جميع مقاليد القيادة لوزارتي الدفاع والداخلية لقادة الجماعة ومقاتليها، وتسليمهم أعلى الرتب العسكرية بدون أي مؤهلات أو شهادات تخولهم لحمل تلك الرتب والألقاب.

بل وحتى المناصب الدنيا أغلبها سُلِّمت لأتباعه، ومَن لم يكن من أتباعهم فيدمجونه في دورات ثقافية سرية مكثفة؛ لكي يقتنع بأيدلوجيا الجماعة؛ فإن اقتنع بأفكارهم أبقوه في منصبه، وأتوا بأحد مشرفيهم ليديره وهو تحت إدراته!

وإن لم يقتنع بأفكارهم فيتم تسريحه والاستغناء عنه! فإن اعترض فمصيره السجن وفيه من صنوف التعذيب ما يستعيذ منه الشيطان!

ولكي تعلم حرص الحوثية وشيعتها على السيطرة على مفاصل الجيش اليمني فإنا نحيل القارئ إلى تقرير تفصيلي يبين مراحل تغول الحوثي وما يعرف بـ(الهاشمية السياسية) في الجيش اليمني سرًا وجهرًا، من بعد نجاح ثورة 26/ سبتمبر/1962م وحتى ابتلاع الجماعة للجيش اليمني ومقدراته بشكل كامل في انقلابهم المشؤوم في 21/ سبتمبر/2014م،[16] وهو أمر يقر به كل متابع حصيف لمجريات الأحداث في اليمن وتاريخها.

- **نسف الحوثي للهدف الثالث:**

ينص الهدف الثالث على التالي: (رفع مستوى الشعب اقتصاديًا، واجتماعيًا، وسياسيًا، وثقافيًا).

ومعنى (رفع مستوى الشعب اقتصاديًا) أن يتم الارتقاء بالمستوى المعيشي للفرد والمجتمع، لأن الشعب هو صاحب السلطة والثروة، وذلك عبر المشاريع التنموية المستدامة، وتوفير فرص العمل، وتوفير بيئة مناسبة للاستثمار الخاص والعام، التي تؤدي للنهوض الاقتصادي الشامل للبلد.

(16) ينظر التقرير على موقع المنبر اليمني، للصحفي حسن الحاشدي، على الرابط التالي:
https://goo.su/l2tW

والواقع شاهد على أن اليمن لم تشهد انهيارًا اقتصاديًا كمثل الذي عرفته حين أطل عليها الحوثي بوجهه في21 سبتمبر 2014م؛ فقد شرعوا بكل صفاقة في نهب المال العام والخاص بلا أدنى تردد أو خوف من الله أو من خلقه!

ولكي تعرف فداحة جرمهم باقتصاد الشعب والدولة على السواء فقد أثبتت التقارير الرقابية أنهم نهبوا من خزينة البنك المركزي (258.5 مليار ريال يمني) خلال النصف الثاني من العام 2015م، إضافة إلى نهبهم (نصف مليار دولار) من عدد من البنوك الخاصة والحكومية الأخرى، وهذا في عامٍ واحد فما بالك بما بعدها من الأعوام إلى تاريخ كتابة هذه الدراسة 2024/5/18م.[17]

فكيف لك إذا عرفت أنهم لم يكتفوا بهذا، بل نهبوا مرتبات الموظفين وأوقفوها، وسطوا على أموال التجار والمواطنين بذرائع شتى إلى يومنا هذا.

وأما النواحي الاجتماعية والسياسية والثقافية فكلها في الحضيض، وهي من سيء إلى أسوأ، بسبب محاولة الجماعة فرض عادتها وثقافتها وسياستها على عموم الشعب اليمني تحت الحديد والنار، ومَن لم يسايرهم في موجتهم وفسادهم قذفوه بشتى التهم، أبرزها أنه (داعشي) (إرهابي) (وهابي) (مرتزق) (طابور خامس)!!

- **نسف الحوثي للهدف الرابع:**

ينص الهدف الرابع على التالي: (إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل، مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف).

معنى هذا الهدف أن يكون المجتمع متنوعًا متعاونًا، لا يوجد فيه ظلم أو استبداد، يستمد أنظمته وقوانينه من الشريعة الإسلامية الغراء.

وقد صادم الحوثي كل هذا، فلم ير الشعب من 21/سبتمبر/2014م -حين استولى الحوثي على العاصمة وبعض المحافظات- إلا حكمًا دكتاتوريًا بوليسيًا استبداديًا ظالمًا، يستمد تعاليمه من أفكار سيدهم وآرائه، وأما علماء الإسلام فجلهم قد تم ترحليهم خارج مناطق سيطرة الحوثي، وبعضهم الآخر مقذوف بهم في سجونه من سنوات!

ولم يبقَ عنده من الدعاة أو العلماء إلا القليل، وهم ما بين خانع يؤمِّن له على كل ما يفعله من جرائم وفظائع، أو آخَر تحوَّل إلى التشيع وتحوَّث اتقاءً لشره، أو افتتانًا ببدعته.

ومن عجب المفارقات الفاضحة لدعاوى الحوثي أنه في مؤتمر الحوار الوطني الذي أقيم قبيل احتلالهم للعاصمة صنعاء، كان الحوثي من الرافضين للمادة الثالثة من

---

(17) ينظر تفاصيل التقرير على موقع المنبر اليمني، على الرابط التالي: https://goo.su/CfclE

الدستور اليمني التي تنص على أنّ "الشريعة الإسلامية مصدر جميع التشريعات"!![18]

- **نسف الحوثي للهدف الخامس:**

ينص الهدف الخامس على "العمل على تحقيق الوحدة الوطنية، في نطاق الوحدة العربية الشاملة".

وقد نسف الحوثي هذا الهدف عن بكرة أبيه؛ إذ إنه كان سببًا في تفكك المجتمع اليمني المتعايش، مذهبيًا، واجتماعيًا، وجغرافيًا، وأصبح بعد انقلابه المشؤوم في 2014م مجتمعًا متناحرًا ثأريًا، متشظيًا نازِحًا داخل البلاد وخارجها.

ويقدّر عدد النازحين داخليًا في اليمن بأكثر من ستة ملايين نازح، عاد منهم قرابة مليونين إلى مناطقهم، ولم يتيسر ذلك لأربعة ملايين، وهي أكبر موجة نزوح داخلي في العالم، وذلك بسبب حروب الحوثي وعدوانه على مناطقهم ومحافظاتهم، وهذا حسب تقدير الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين التابع للحكومة الشرعية.[19]

كما أنه بسبب غزوه لمدينة عدن - كبرى محافظات جنوب اليمن- عام 2015م، وما سببه فيها من خراب ودمار وقتل وتشريد،[20] أوجد ردة فعلٍ سلبية ونفرة غير طبيعية عند كثير من أبناء هذه المحافظة وغيرها من لمحافظات الجنوبية مِن كل ما هو شمالي، وهذا زاد من الشرخ الاجتماعي والتفكك الوطني للشعب اليمني المتشرذم أصلًا.

فأصبحت الوحدة الوطنية في مهب الريح في ظل ظرف كهذا، فضلًا عن الوحدة العربية المنشودة.

- **نسف الحوثي للهدف السادس:**

ينص الهدف السادس والأخير لثورة 26 سبتمبر 1962م على التالي: "احترام مواثيق الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية، والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي، وعدم الانحياز، والعمل على إقرار السلام العالمي، وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم".

نسف الحوثي هذا الهدف حيث أنه لم يُقِم وزنًا لكل القرارات الدولية المتعلقة باليمن، لا سيما منها القرار رقم (2201) 15/فبراير/ 2015م الذي يشجب بشدة إجراءات

([18]) ينظر التفاصيل على موقع طريق الإسلام، على الرابط التالي: https://goo.su/Znv6

([19]) ينظر تفاصيل التقرير في الموقع الالكتروني لمركز الإتحاد للأخبار، على الرابط التالي: https://goo.su/CUuq

([20]) ينظر تفاصيل هذه المغامرة الحوثية على موقع موسوعة ويكيبيديا، على الرابط التالي: https://goo.su/UykcDW

الحوثي للاستيلاء على السلطة بالقوة، ويطالبه بإلغائها، وغيره من القرارات ذات الصلة.[21]

كما أنه لم يقم بالحياد الإيجابي لما يحدث في الإقليم، بل اصطف بكل صفاقة ووضوح مع المحور الإيراني ضد المحور العربي، وقوَّض التعايش السلمي بمغامراته المتهورة بين أبناء اليمن، وأبناء المنطقة على السواء.

(21) تنظر جميع القرارات المتعلقة باليمن، في الموقع الالكتروني لمكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لليمن، على الرابط التالي: https://2u.pw/Qc8n5y

المطلب الثاني: خطر الحوثيين على اليمن عسكريًا

لم يعُد خافٍ على اللبيب الأخطار العسكرية التي يمثلها استيلاء الحوثي على مقاليد أمور الدولة في العاصمة صنعاء والعديد من المحافظات الأخرى، ولنا أن نُجمِل هذه الأخطار من الناحية العسكرية في النقاط التالية:

الفرع الأول: تأسيس الحوثي لجيش طائفي مناطقي:

الجيش إذا كان وطنيًا فسيحمي الوطنَ كله، ولن يستطيع أحدٌ تجييره لخدمة أجنداته الشخصية الضيقة، وهذا فيه مصلحة عامة للبلد، ويعود على أمنه واستقراره بالإيجاب.

إلا أنّ الكارثة التي حلَّت بالعاصمة صنعاء والمحافظات التي تحت سيطرة الحوثي تمثلت في غياب الجيش الوطني الذي يحمي البلاد؛ إذ قامت المليشيات بعمليات اجتثاث لكل الكوادر الوطنية التي كانت في الجيش اليمني السابق، وبعضها كان من أركان هذا الجيش ومؤسسيه، هذا إن لم يغير ولاءه إلى زعيم الجماعة وأفكارها، وإحلال عناصرها مكانهم، وإعطائهم أعلى رتب بدون أدنى مؤهل.

ولك أن تعرف أنه تم الزجّ بقرابة مائة ألف مسلح من مسلحي الحوثي في ما كانوا يسمونه بـ(اللجان الشعبية) إلى قوام الجيش اليمني، دون أدنى مؤهلات أو معايير وضوابط، إلا الالتزام بالولاء للسيد وأفكار الجماعة![22]

بل إنه في إنه أواخر سبتمبر 2017م اختطفت مليشيات الحوثي مدير دائرة شؤون الضباط بوزارة الدفاع بصنعاء المحسوب على حزب المؤتمر، وظل مخفيًا لعدة أشهر، ثم تم الإفراج عنه بوساطة قيادات مؤتمرية كبيرة، ويومها تحدث شقيقه (عباد العنسي) أن التهمة التي وجهها الحوثيون لشقيقه أنه رفض اعتماد كشف بترقية ثلاثة عشر ألف شخص في وزارة الدفاع من عناصر الحوثي، ولم يدخلوا حتى السلك العسكري أصلًا![23]

فإذا كان هذا بالنسبة للجنود العاديين والرتب الدنيا فما بالك بالمناصب القيادية الحساسة في وزارتي الدفاع والداخلية؛ فقد تم إحلال العناصر الحوثية مكان العناصر الرسمية القديمة، وتم إضفاء أعلى الرتب والنياشين العسكرية عليها، بلا رقيب ولا حسيب.

هذا فضلا عن الدورات الطائفة المكثفة لجميع موظفي الدولة عمومًا والعسكريين والأمنيين خصوصا الذين ما زال هنالك شك في ولائهم لسيد الجماعة، فهي لا تتوقف طرفة عين؛ في إطار ما بات يعرف عند المتابعين بـ(حوثنة مؤسسات الدولة) أي صبغها بأفكار الجماعة ومعتقداتها.

---

(22) ينظر التقرير على موقع المنبر اليمني، للصحفي حسن الحاشدي، على الرابط التالي:
https://goo.su/l2tW

(23) المصدر السابق.

وفي هذه الدورات المكثفة يخضعون للاستماع لخطب زعيم الجماعة ومحاضراته، وبرامج تعبوية وتحريضية متنوعة يلقيها معممون ينتمون للجماعة، وكذلك بعض المشاهد مصورة لبعض مغامراتهم الانتحارية التي يسمونها بطولات، حسب إفادة بعض المشاركين.

وتقام هذه الدورات في أماكن سرية، وتؤخذ من المشتركين جميع وسائل التواصل بالعالم الخارجي، ويقع أحد هذه المراكز في مدرسة الشرطة العسكرية وسط العاصمة صنعاء، وهو أحد المراكز المعتمدة للجماعة لإقامة سلسلة من الدورات من هذا القبيل، وبعضها في أودية ومناطق نائية خارج العاصمة صنعاء.

وأوضح بعض الضباط الذين حضروا هذه الدورات لـ(صحيفة الشرق الأوسط) أن هذه الدورات لا تمت للواقع العسكري والأمني بصلة، وإنما هي للتحريض والشحن الطائفي البغيض، وتعليم طرائق قمع أي مظاهرات أو فعاليات مدنية تعارض سياسة الجماعة، ومن أهم تلك الفعاليات التي يراد قمعها بحسب هذا الضابط -الذي تحفظ عن ذكر اسمه- هي تلك التي تطالب الحوثيين بدفع رواتب موظفي الدولة كاستحقاق طبيعي؛ لكونها استولت على جميع مؤسسات الدولة في العاصمة والعديد من المحافظات![24]

إذًا فنحن أمام جيش حوثي طائفي بامتياز، لا يمت للوطن ولا لمصالحه بأي صلة، وإنما مهمته حراسة الجماعة وزعيمها، ومصالحهم، ومغامراتهم، والاعتداء إلى باقي فئات الشعب التي ليست حوثية ولا متحوثة.

الفرع الثاني: انتظام جيش الحوثي في المحور الإيراني:

لم تعُد مسألة انتظام الحوثي بكامل جيشه ومليشياته في المحور الإيراني، الذي يسمونه (محور المقاومة أو الممانعة) بأمر خافٍ على أحد، لا سيما بعد التصريحات الصادرة من الطرفَين –الحوثي والإيراني الدالة على ذلك، وهي كثيرة ومتنوعة.

ومن آخرها تصريح وزير الدفاع الإيراني العميد/ محمد رضا أشتياني، بتاريخ 14ديسمبر 2023م لعدد من الوكالات الإخبارية، إذ قال عن البحر الأحمر: "ورغم ذلك فإن هذه المنطقة هي منطقتنا، ونحن نسيطر عليها، وبالتأكيد لا أحد من خارج المنطقة يستطيع أن يناور فيها"،[25] وذلك بالتزامن مع الهجمات الحوثية على ناقلات النفط في البحر الأحمر.

ومعلوم أن إيران لا تمتلك أي حدود جغرافية أو سواحل على البحر الأحمر؛ فيكون المراد وجودها عبر ذراعها الحوثي المسيطر على بعض سواحل مدينة الحديدة اليمنية.

(**24**) ينظر: موقع صحيفة الشرق الأوسط، على الرابط التالي: https://2u.pw/zKOrYSA3

(**25**) ينظر: موقع قناة العالم الفضائية، على الرابط التالي: https://2u.pw/Ga5i5rvt

وبالمقابل فقد أكد نصر الدين عامر –نائب السكرتير الإعلامي لجماعة الحوثي- أنهم "ملتزمون بالدفاع عن حلفائهم في محور المقاومة"، وأضاف "لن نقف أبدًا مكتوفي الأيدي في وجه أي عدوان أجنبي أو غربي على دولة حليفة"،[26] يقصد إيران، وهذه تصريحات واضحة جدًا لا تحتاج لتأويل.

والدعم الإيراني للحوثيين على طريقتين:

الأولى: عبر التدريبات العسكرية، ورفع الجاهزية القتالية، والتدريب على الأسلحة، وكذلك تدريب الكوادر السياسية والإعلامية، وهذا يقوم به حزب الله اللبناني، الذراع الإيراني المعروف.

والثانية: الدعم المالي، وهذا يتم بشكل أساسي عن طريق الحوزات الدينية والمراجع الشيعية في إيران ودول الخليج، لا سيما من بند ما يعرف بالخمس، وهي مبالغ مهولة، يحصل عليها المعممون من عموم الشيعة الفقراء منهم والأغنياء.[27]

وهناك دعم عسكري إيراني مباشر للحوثيين، عبر سفن بحرية كثيرة، كان من أشهرها وطلائعها (سفينة جيهان)، التي تم القبض عليها من الحكومة اليمنية في 23يناير 2013م وكانت محملة بـ(48) طنًا من الأسلحة المتنوعة والمتفجرات، وكانت في طريقها إلى ميناء ميدي الذي كانت تسيطر عليه جماعة الحوثي لتزويدهم بحمولتها.[28]

وكم وكم من شحنات الأسلحة الإيرانية المباشرة للحوثيين تم اعتراضها في عرض البحر من قبل التحالف العربي أو البحرية الأمريكية، بما يثبت بما لا يدع مجالًا للشك بالعلاقة الوطيدة بين مليشيا الحوثي وطهران.

وليس الفرسُ بأغبياء حتى يدعموا هذا الدعم المهول مَن ليس وكيلًا أو خادما لهم، أو قل (حليفًا) كما يحلو لبعضهم التعبير به.

الفرع الثالث: الأخطار العمليَّة التي يمثلها جيش الحوثي على الوطن:

بعدما أوضحنا سابقًا أن ما يعرف بـ(حوثنة الدولة) جرت وتجري على قدم وساق في كافة مؤسسات الدولة، لا سيما منها العسكرية والأمنية؛ فتجدر بنا الإشارة إلى أهم المخاطر التي قد أصابت وستصيب عموم البلاد جراء هذا الاستحواذ العسكري والأمني على العاصمة بعض المحافظات، وهي كالتالي:

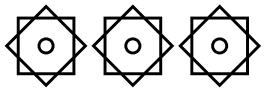
---

(26) ينظر: موقع القبس، على الرابط التالي: https://2u.pw/FNvHdQmR

(27) ينظر: تقرير صادر عن مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، بعنون: الحوثيون .. الحقيقة العسكرية ومصادر الدعم (ص5).

(28) انظر تفاصيل أكثر عن موضوع هذه السفينة على موسوعة ويكيبيديا على الرابط التالي: https://2u.pw/ANbBruTZ

1- المزيد من الحروب والاعتداءات الوحشية على المناطق التي ليست تحت سيطرته في طول البلاد وعرضها؛ لأن الحوثي يؤمن بالمبدأ الإيراني (تصدير الثورة) كما يؤمن بالصرخة الخمينية، وعليه فلا يمكن أن يقف عن حدٍّما أبدًا، ولن توقفه إلا قوة نِدِّية، يصعب عليه تجاوزها.
2- زيادة التنكيل بعموم الشعب اليمني، لا سيما الذين هم تحت سيطرته؛ فإنه يسلط عليهم آلته وترسانته العسكرية والأمنية بلا أدنى رحمة؛ وكلما ازداد تمكنه وتقوَّى جيشه أكثر كلما ازدادت معاناة المواطن أكثر، وكثرة مآسيه؛ لأن الحوثي يظهر حينئذ وجهه الحقيقي الكالح، ولا يبالي بأحد في طريق فرض أيدولوجيته وأفكاره وثقافته، ومَن يعارضُه يدوس عليه ويمضي، ولا يخشى نكيرًا أو رقيبا.
3- التجنيد الإجباري للأطفال والمراهقين، ومَن يمتنع أو يعارض فيتم التضييق عليهم بصور شتّى، أقلها رميهم بتهم العمالة والارتزاق والدعششة! هذا إن لم يتم اختطافهم وتعذيبهم.
4- تسخير الآلة العسكرية والأمنية لفرض معتقداته الشيعية، وطمس معالم السنة ومفاهيم الإسلام الصحيح في مناطق سيطرته، أو قُل على الأقل التضييق على نشرها وتدريسها، ومنع طباعة ونشر مناهجها، وصياغة لمناهج المدرسية والجامعية وفق العقيدة الشيعية فحسب؛ لتنشئة جيلٍ جديد لا يعرف شيئًا على أصوله وعقيدته الصحيحة التي كان عليها آباؤه، كما فعل الصفويون في إيران.



المبحث الثاني: خطر الحوثيين على السعودية سياسيًا وعسكريًا

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: خطر الحوثيين على السعودية سياسيًا

العلاقات بين اليمن والمملكة العربية السعودية متشابكة منذ عقود طويلة، على مختلف الأصعدة، وليست فقط على المستوى السياسي، بل على مختلف المستويات، ومنها مثلًا المستوى الاجتماعي؛ فكثير من القبائل والأسر الحدودية تربطها علاقات اجتماعية مشتركة، وقد تجد بعض الأقارب يحملون الجنسية السعودية وآخرون من أبناء عمومتهم يحملون الجنسية اليمنية.

ونظرًا لطول الحدود الجغرافية بين البلدين والتي يصل طولها إلى (1.458 كيلو متر)[29] وهذه مسافة كبيرة، يصعب ضبطها من طرف واحد، لا سيما في مجابهة تهريب المخدرات والأسلحة التي تأتي إلى السعودية من بعض الدول الأخرى مرورًا باليمن، وكذلك في الحدّ من الهجرة غير الشرعية، وهو ما تعاني منه السعودية كثيرًا.

فهذا وغيره مما يُحتِّم على السعودية أن تسهم في استقرار اليمن، وإيجاد سلطة موحدة ذات سيادة، محترمة للجوار ومتعاونة معه، وقادرة على إدارة شؤونها الداخلية والخارجية، وقادرة على ضبط الحدود بين البلدَين، والابتعاد عن سياسة المناكفة للسعودية والارتهان لأعدائها، والإيفاء بتعهداتها لجيرانها وغيرها من الدول والمؤسسات الدولية.

وظهور الحوثيين كقوة سياسية وعسكرية تسيطر على العاصمة صنعاء لا يحقق للملكة أيًّا من تلك المصالح، بل على العكس من ذلك، فالحوثيون يحملون أجندات عدائية للسعودية بشكل ليس يخفى على أدنى متابع.

ويمكن أن نُجمِل خطر الحوثيين كقوة سياسية على السعودية في سعيهم الدائم لإضعاف دور السعودية القيادي في العالم العربي والإسلامي.

الفرع الأول: دعوات الحوثيين لتدويل الحرمَينِ الشريفين:

تحظى المملكة العربية السعودية باحترام كبير لدى غالبية الدول العربية والإسلامية؛ لكونها مهد العروبة ومهد الإسلام في الوقت نفسه، وفيها بيت الله الحرام ومسجد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، وقبره الشريف، وهذه مقدسات لدى قرابة اثنين مليار مسلم على ظهر البسيطة؛ فكان للملكة الريادة والقيادة في العالمَينِ العربي والإسلامي بسبب ذلك في الأساس.

([29]) ينظر: تفاصيل الحدود اليمنية السعودية على ويكيبيديا، على الرابط التالي:
https://2u.pw/dJX9iZo4//

إلا أنّ الحوثي لا يخفي محاولته إضعاف هذا الدور وتحجيمه عبر عدة أساليب، منها مطالبته الدائمة بتدويل إدارة الحرمَينِ الشريفَينِ، وهو بذلك يتوافق مع الأصوات الإيرانية والشيعية المطالبة بذلك.

فهذا زعيم الجماعة (عبد الملك الحوثي) يقول في مداخلة على قناة المسيرة التابعة للجماعة: "النظام السعودي مغتصب للمسجد الحرام، مثل كفار قريش! ولا بد من تحريره منهم"!



وتصريحات الحوثي هذه هي من جنس التصريحات الإيرانية في هذا الصدد؛ لكي نعرف أن الكل يمضي في سياسة واحدة، وملتزم بخط المسار نفسه.

من ذلك تصريح نائب رئيس مجلس خبراء القيادة الإيرانية (محمود الهاشمي الشاهرودي) الذي وجه انتقادات قاسية للسعودية، من ضمنها مطالبته بـ:"تولي إدارة إسلامية لائقة للحرمَين الشريفَين، وشؤون الحج والعمرة الواجبَين على المسلمين في كل العالم، تشترك فيهما كافة الدول الإسلامية، بعيدًا عن ممارسات الحكومة المحليَّة"، واستطرد متحدثًا عن السعودية قائلًا بأنها "لا تصلح بأي شكل كان لتولي إدارة الحرمَينِ الشريفَين"![30]

والهدف من كل هذه الدعوات المتكررة هو إضعاف مكانة المملكة العربية السعودية وتأثيرها في العالمَينِ العربي والإسلامي.

وفي الوقت نفسه إبراز إيران والمحور الشيعي في المنطقة كمدافع وحامل لقضايا المسلمين وهمومهم، وأنها هي التي ينبغي أن يلتفّ المسلمون حول سياستها وأفكارها!

(30) موقع قناة CCN بالعربية، على الرابط التالي: https://2u.pw/ilhQMIKa

وكلما تقوَّت جماعة الحوثي أو أصبحت حكومة فيدرالية أو دولة معترفًا بها فمعنى ذلك أن صوتها في هذا الصدد سيكون أقوى، وتأثيرها وإشغالها للملكة سيكون أكثر.

الفرع الثاني: تحريض المواطنين السعوديين ضد حكومتهم:

تستمر دعوات الحوثيين للمواطنين السعوديين بالانتفاض ضد قيادة المملكة العربية السعودية.

ومن هذه التصريحات تصريحات محمد البخيتي –محافظ محافظة ذمار وعضو المكتب السياسي للجماعة- إذ قال في أحد تصريحاته: "أكثر ما يزعج آل سعود هو دعوتنا لوحدة الصف الوطني، ومد يدنا للقبائل اليمانية على امتداد الجزيرة العربية، خصوصًا (قبيلة شمر ويام والعجمان وآل مرة) وهي القبائل التي كانت تهيمن على معظم شبه الجزيرة العربية، وسعت بريطانيا لتقويض سلطتها، وذلك بدعم آل سعود، وعلينا أن نركز على ما يقلق العدو".[31]

إذًا فسياسة الحوثي واضحة في هذا الصدد، وهي محاولة تثوير الشعب السعودي وقبائله في المملكة، حتى وإن لم يكن لصوتهم أي صدى يذكر في الداخل السعودي، إلا أن اتخاذ ذلك استراتيجة للجماعة فهذا معناه أنها قد تطور أساليبها وحيلها المستقبلية من أجل إثارة الشعب السعودي، لا سيما إن أصبح للحوثي دولة قائمة معترفًا بها ولها أجهزتها المخابراتية وإمكاناتها الواسعة، فالضرر حينها والأذى سيكون أشد.

ولك أن تشاهد ما حدث مؤخرًا ومدى احتفاء الحوثي المبالغ فيه بأحد المواطنين السعوديين –حسب زعم الحوثيين- الذي وصل صنعاء معلنًا تخليه عن الجنسية السعودية، واسمه حسب ما أعلن (علي هاشم الحساوي)، والذي قام في خطوة جريئة بمبايعة (عبد الملك الحوثي)! فقام الحوثيون بالاحتفاء به بشكل ملفت جدًا،

(31) موقع 26 سبتمبر-النسخة الحوثية- على الرابط التالي: https://2u.pw/SKcJx3QB

وأهدوه الكثير من الهدايا تقديرًا لموقفه الشريف بزعمهم![32]

الرئيسية / الأخبار / دوليات / الناشط "علي هاشم" يشغل الميديا إقليميا بعد تمزيقه الجنسية السعودية وإعلان مبايعته لـ"عبد الملك...

الناشط "علي هاشم" يشغل الميديا إقليميا بعد تمزيقه الجنسية السعودية وإعلان مبايعته لـ"عبد الملك الحوثي".. استقبال كبير في اليمن

28 آذار



الناشط السعودي "علي هاشم"

الأول al-awal من قلب الحدث

آخر تحديث : الثلاثاء, 21 مايو, 2024 - 11:55:صباحاً

بعد تطاوله على الصحابة.. ماذا يفعل الناشط السعودية هاشم بجانب أبو علي الحاكم وماذا أهداه الأخير؟! (صور)

نشر في :السبت, 6 Apr, 2024 - 05:45:صباحاً



(32) ينظر موقع (info) نحن العنوان والأحداث سطور، على الرابط التالي:
https://2u.pw/dW5nMqoe

فانظر كيف يحتفي الحوثيون بشخص سعودي واحد –حسب زعمهم- نقض عهده، وبايع زعيم جماعة متمردة باغية معتدية على بلاده!

هذا وما زال الحوثيون جماعة متمردة غير شرعية، وليس لها أي اعتراف دولي، ومعظم الشعب اليمني يمقتها ويقاتلها ومتضرر منها؛ فكيف لو استقام لها الأمر، وأصبحت دولة مكتملة الأركان؟!

لا ريب أنها حينئذ ستعمل ليل نهار على تثوير الشعب السعودي، ومحاولة كسب ضعاف النفوس ودعوتهم للتمرد على ولاة أمورهم، ومدهم بالعتاد والسلاح.

الفرع الثالث: التشغيب على السعودية بملف الحدود:

تمت تسوية ملف الحدود اليمنية السعودية مرتين، الأولى في (معاهدة الطائف) عام 1934م، ثم بشكل نهائي بين البلدين في اتفاقية جدة 12 يونيو 2000م بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية، حيث تضمنت الاتفاقية التزام الطرفين بمعاهدة الطائف، وبهذا تكون لكل دولة ما تحت يدها من الأراضي التي تم التوقيع على تفاصيلها.[33]

فملف الحدود اليمنية السعودية يعتبر منتهيًا من الناحية القانونية والأخلاقية، إلا أن الحوثيين لا يروق لهم أن تكون العلاقات وديةً أخوية بين البلدَينِ؛ فيثيرون ملف الحدود، ويجددون الادعاء بأن (جيزان ونجران وعسير وظهران الجنوب) مناطق ومحافظات يمنية احتلتها السعودية.

إذ يزعمون أن الرئيس السابق علي عبد الله صالح وكبار قادة نظامه قد تنازلوا عن هذه المناطق مقابل مبالغ ورشاوي سعودية سلمت لهم.

هذا وقام الحوثيون بإنشاء حركات حقوقية في مناطق سيطرتهم تطالب باستعادة هذه الأراضي من السعودية، وأعلن المتحدث باسم حركة (عسير) عبد الرحمن الأشول في بيان يوم الأربعاء 6 حزيران 2012م "عن مساعي الحركة لاستعادة الأراضي اليمنية (عسير ونجران وجيزان) كمدخل لاستعادة السيادة والاستقلال من الهيمنة السعودية"، ونوَّه إلى أن حركته ستجهز ملفات قانونية وحقوقية أمام المحاكم المحلية والدولية؛ لإدانة الاحتلال السعودي لهذه المناطق![34]

والجدير ذكره أن هذه التصريحات والحراك الحوثي حول موضوع الحدود سياسة حوثية قديمة؛ إذ إنشاء هذه الحركة الآنف ذكرها كان قبل انطلاق عاصفة الحزم بعدة سنين، أما بعد انطلاق عاصفة الحزم فقد زادت وتيرة الدعاوى الحوثية ضد السعودية، وأصبح الحديث عن موضوع الحدود، وضرورة استعادة عدة محافظات سعودية من

---

(33) ينظر: الحدود السعودية اليمنية على موقع ويكيبيديا على الرابط التالي:
https://2u.pw/dJX9iZo4

(34) ينظر: موقع قناة RT الروسية، على الرابط التالي: https://2u.pw/W4oceR7

قبضة السعودية، وأصبحت هذه الأخبار تصدر من كبار قادة الجماعة الحوثية بشكل علني.[35]

ولا شك أنه لو أصبح للحوثيين تمكنا أكثر أو دولة معترفًا بها ولو فدرالية، ولها نفوذها وعلاقاتها وأجهزتها المتكاملة، فإن هذه المطالبات التي نراها اليوم على أنها مجرد مشاغبات قد تزداد وتيرتها، وممكن –لا سمح الله- أن تتحول لحرب شاملة تحت دعوى (استعادة أراضي اليمن المحتلة) وسيتضرر من ذلك كلا البلدَينِ على السواء!

(35) ينظر: موقع صحيفة المصدر، على الرابط التالي: https://2u.pw/MGiX8V8V

المطلب الثاني: خطر الحوثيين على السعودية عسكريًا

بعدما بينا في المطلب السابق الخطر السياسي الذي يمثله الحوثي على السعودية، ينبغي أن نعقبه بتبيان الخطر العسكري الذي يمثله الحوثي عليها؛ لأن المستوى العسكري له ارتباط وثيق بالمستوى السياسي؛ فالعسكري لا يمكن أن يتخذ قرارًا بالتقدم أو التوقف إلا بقرار من المستوى السياسي للبلد.

والخطر العسكري الذي يمثله الحوثي على السعودية ليس بخاف على صناع القرار في الداخل السعودي؛ فلذا لم يكن انطلاق (عاصفة الحزم) في 26 مارس 2015م من فراغ، وإنما كان نتيجة لهذه التخوفات، والتي بلغت أوجّها عندما قام الحوثيون بمناورة عسكرية على الحدود السعودية في 2015/3/12م، أي قبل انطلاق عاصفة الحزم بأربعة عشر يومًا فقط، وتوسعة العلاقات والرحلات بين الحوثيين وإيران بشكل علني وملفت.

والجدير ذكره أن تلك المناورة المستفزة على الحدود السعودية في (وادي جبارة) قد استخدم فيها الحوثيون جميع أنواع الأسلحة المتاحة لهم، واشتركت فيها لجانهم الشعبية مع وحدات من الجيش حسب زعمهم.

كما أن اختيار التوقيت من الحوثيين لم يكن عبثيًا، بل كان في يوم انعقاد اجتماع وزراء خارجية دول الخليج في الرياض، لمناقشات تداعيات أزمة اليمن ومسائل أخرى، وقد صرح مسؤول حوثي –فضل عدم ذكر اسمه- لـ(وكالة الأنباء الألمانية) أن المناورة كانت رسالة واضحة بأنهم لن يسمحوا بأي مؤامرة تستهدف البلاد، حسب تعبيره.[36]

وبعد دخولنا العام التاسع من انطلاق (عاصفة الحزم) فيبدو أن الحوثيين لم يعوا بعد الدرس جيدًا، أو أنّ الرسالة لم تصلهم بوضوح كاف، كما تفيده المعطيات الميدانية.

هذا ويمكن أن نجمِل الخطر العسكري الحوثي على السعودية في الفروع التالية:

الفرع الأول: ازدياد شدة ارتباط الحوثي بإيران:

تنقل الصحافة السعودية والخليجية أن من أهم أساب انطلاق عاصفة الحزم في 26 مارس 2015م كانت هي تنامي النفوذ الإيراني في منطقة جنوب الجزيرة العربية، والطموح الإيراني المتنامي في السيطرة على مضيق باب المندب، وهو مضيق له أهمية استراتيجية واقتصادية بالغة بالنسبة للملكة ودول المنطقة، إذ هو الطريق الرئيس لحركة النفط، وهو رافعة الاقتصاد الخليجي.[37]

---

(36) ينظر: الموقع الالكتروني لقناة الجزيرة، على الرابط التالي: https://2u.pw/Ndapcul

(37) ينظر: موقع صحيفة سبق الالكترونية، على الرابط التالي: https://sabg.org/saudia/jmbsky

وهذا السبب نفسه ما زال ماثلًا بل بوضوح أكبر من ذي قبل، أي أن التدخلات الإيرانية ازدادت حدتها، وأصبحت ماثلة للعيان بشكل أكبر، ومن شواهد ذلك الآتي:

- اللافتات العملاقة في شوارع صنعاء ومناطق سيطرة الحوثي للخميني، وسليماني، وحسن نصر الله، وغيرهم من الرموز الإيرانية، مع عبارات إشادة وإعجاب، ولم تكن مثل هذه التصرفات موجودة قبل انطلاق عاصفة الحزم، فمعناه زيادة التوغل الإيراني بشكل أكثر فجاجةً، ومتانة العلاقة أكثر من ذي قبل، وهذا ما يضاعف مستوى الخطر الذي بسببه شُنَّت عملية (عاصفة الحزم) في مارس 2015م.




الحدث
21
سبتمبر
الإمام الخميني صنع أعظم ثورة
واقوى دولة في العصر الحديث
الميليشيات الحوثية تنشر الفكر الخميني بين اليمنيين


الشهيد
قاسم سليماني
الشهيد
ابو مهدي المهندس


وها نحن هنا
للسيد / حسن نصر الله

الفرع الثاني: ازدياد عمليات تهريب الأسلحة للحوثيين:

ازدادت وتيرة عمليات تهريب الأسلحة والمعدات العسكرية الإيرانية عما كانت عليه سابقًا قبل (عاصفة الحزم)، وبعضها أسلحة غير اعتيادية، كقطع المسيرات والصواريخ البالستية، ونواظير ليلة، ووسائل اتصال عسكرية حديثة.

وقد أشارت تقارير أممية متعددة إلى عمليات التهريب للأسلحة المتنوعة القادمة من إيران، والمتجهة نحو الحوثيين، وقد صادرت بعضها البحرية الأمريكية وحلفائها، وأوضحت هذه التحقيقات -التي قام بها فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة- أن الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها في أواخر 2021م عبر قوارب صغيرة تشمل مكونات معقدة تكنولوجيًا، للمنظومات المتقدمة، وجاءت بشكل رئيس عن طريق البحر، وبعضها عبر المنفذ البري بين اليمن وعُمان، لكن بكميات أقل.

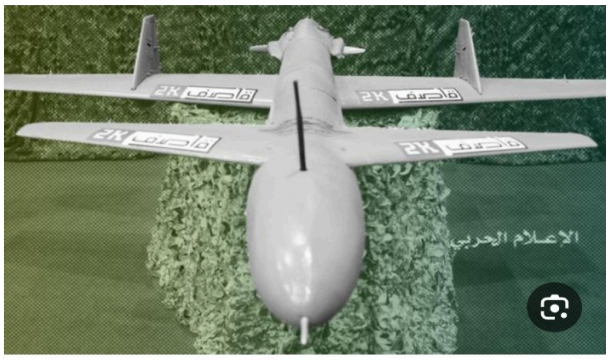
وقد استخدمت كثير من هذه القطع بعد إعادة تجميعها في هجمات على المنشآت السعودية، كتلك الهجمات التي شُنَّت في عام 2021م على مناطق حدودية في السعودية، بالطائرات المسيرة من طراز (قاصف - **2K** وصواريخ من طراز بدر)، فضلًا عن تلك الهجمات التي شُنّت في عمق المملكة السعودية مستهدفةً المنشآت الحيوية، بمنظومات طويلة المدى كـ(طائرات صمّاد، وصواريخ كروز من طراز القدس، وصواريخ ذو الفقار البالستية).[38]

(**38**) ينظر التقرير كاملًا على موقع مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، على الرابط:
https://2u.pw/TqrF7vkZ

الطائرات المسيرة اليمنية.. من لحظة الإعلان وحتى آخر العمليات النوعية

اليمن ملفات ودراسات Last updated فبراير 27, 2020





ترسانة مسيرات الحوثيين برعاية إيران 'الأكثر تقدما' بين الوكلاء ...

انتقال >





مصدر صاروخ قدس 1 الحوثي | Udefense منتدى التحالف لعلوم...

انتقال >



موقع (لا) الأخباري - انقلاب في موازين الاشتباك (بـدر1-P)رُمح ...

انتقال >



كيف حصل الحوثيون على ترسانتهم العسكرية؟

مشاهدة >

تاريخ التحميل: 2018/03/26



صور.. صواريخ إيرانية جديدة باليمن.. الحوثيون يطلقون المنظومة ...

انتقال >



طائرات الحوثيين المسيرة وصواريخهم تتحدى ضربات جوية سعودية متواصلة...

انتقال >

وكل هذه الترسانة من الطائرات المسيرة والصواريخ المتنوعة لم تكن في أيدي الحوثيين من قبل، وإنما تمكنوا حديثًا من امتلاكها، عبر إيران ووكيلها حزب الله اللبناني.

والدليل على أن هذه الترسانة لم تكن في أيدي الحوثيين من قبل أنهم لم يستخدموها قبل عاصفة الحزم، ولا حتى في الأيام الأولى لانطلاق العاصفة.

وهذا يعني مضاعفة المخاطر على السعودية خاصة ودول المنطقة عامة؛ إذ إنّ مستوى الخطورة من امتلاك هذه الأسلحة أضعاف ما كان عليه قبل انطلاق عاصفة الحزم، ومعنى هذا أن مضيق باب المندب الاستراتيجي، والمنشآت الحيوية في عمق السعودية ودول الخليج ستكون في مرمى مليشيات الحوثي حاليًا.

ثم لك أن تتخيل إذا استقام لهم الأمر، وقامت لهم دولة مكتملة الأركان، وتمكنوا من الاستيراد الرسمي والعلني للأسلحة المتطورة، فلا ريب حينئذ أن المخاطر ستكون بالغة الخطورة على الدول الإقليمية، وفي مقدمتها المملكة السعودية، أو أن تتعايش معهم وترضى بمواصلة تقزيم دورها في المنطقة، على حساب تنامي الدور الإيراني التوسعي.

الفرع الثالث: تهديد الملاحة البحرية ومضيق باب المندب:

من أهم و أبرز أسباب انطلاق (عاصفة الحزم) الحفاظ على أمن وسلامة ممر الملاحة الدولي في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، من أي أعمال بلطجة أو قرصنة إيرانية؛ لأن له أهمية بالغة واستراتيجية على حركة التجارة العالمية وخطوط إمدادات النفط؛ لأنه يفصل خليج عدن عن المحيط الهندي.[39]

هذا وقد شهد العالم كله ما يفعله الحوثي خلال هذا العام 2024م من بلطجة في البحر الأحمر، وقصفه للسفن وعرقلة حركة التجارة العالمية، وذلك ليستر سواءته التي اقترفها بحق الشعب اليمني والسعودية؛ ليقول للناس إنني أقوم بنصرة (غزة) التي تتعرض لعدوان إسرائيلي غاشم، مع أنه قد اقترف من الفظائع بحق الشعب اليمني ما لم يفعل مثله اليهود بالشعب الفلسطيني!

ولو أرادت إيران نصرة (غزة) بحق لأوعزَت لفصائلها التي على حدود إسرائيل مباشرة في لبنان وسوريا بالدخول في مواجهة وحرب حقيقة مع الكيان الصهيوني، تخفف -بشكل فعلي- من وطأة ما يحدث لإخواننا في غزة، وليس بالإيعاز للحوثي الذي على بعد آلاف الكيلومترات من فلسطين؛ ليقوم بمناوشات حول السفن، والتي أثبت الواقع أنه ليس لها أي تأثير يُذكَر في ميزان المعركة، وكان تضرر الدول

(39) ينظر: موقع MCD مونت كارلو الدولية، على الرابط التالي: https://2u.pw/jXvb1lDg
وموقع صحيفة سبق الالكترونية السعودية، على الرابط التالي: https://sabq.org/saudia/jmbsky

العربية المطلة على البحر الأحمر أكثر من إسرائيل، التي استطاعت أن توفر لها بدائل بكل سلاسة.



والحاصل أن هذا التخوف الذي كان حاضرًا قبل انطلاق (عاصفة الحزم) أصبح حقيقة ماثلة للعيان، وأصبحت خطوط إمداد النفط ومضيق باب المندب تحت رحمة الحوثي، ورغبات ممولة الإيراني!

وهذا خطر عسكري حقيقي ماثل أمام المملكة العربية السعودية وتجارتها النفطية، كونها تحتل المرتبة الثالثة عالميًا بعد أمريكا وروسيا؛ إذ بلغ متوسط إنتاجها اليومي لعام 2023م نحو 9.61 ملايين برميل يوميًا، وفق بيانات أوبك.[40]

فيتضح مما تقدم وغيره أن المخاطر العسكرية والأمنية على السعودية ازدادت وتيرتها أكثر من ذي قبل، وكلما تقوَّى الحوثي وتوسع نطاق سيطرته ونفوذه وإمكاناته فلا ريب أن المخاطر العسكرية والأمنية تجاه السعودية ستكون أكبر، وسيكون التعامل معها حينئذ أصعب، وأكثر كُلفة.

هذا وقد تواترت الأخبار بإنشاء مصانع حربية في مناطق الحوثي بتعاون إيران ومليشياتها، كما أعلن الرئيس اليمني رشاد العليمي، وهذا توطين لاستمرار المخاطر على اليمن والسعودية، وما يدرينا لعل هذه المصانع لأسلحة محرمة دوليا تؤمن فيها إيران مستقبل ترسانتها العسكرية.

(40) ينظر: موقع قناة الجزيرة، على الرابط: https://2u.pw/ru3WeJf

خاتمة:

بعد هذا العرض الموجز والمركَّز للمخاطر السياسية والعسكرية للحوثي بحق كلٍّ من الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية، فإنا نخرج من ذلك بهذه الخلاصة.

خلاصة البحث

ينطلق الحوثي في كافة سياساته وتحركاته السياسية والعسكرية والأمنية من قاعدة الاصطفاء الإلهي لقادته، وأنهم طبقة فوق الناس، وعليه فلا يمكن أن يرضى بمشاركة أي يمني في حكم البلاد، إلا إذا كان بصورة ديكورية، مع ضمان قداسة زعمائه الدينيين، وعدم الخروج عن تعليماتهم وتوجيهاتهم.

كما أن علاقة الحوثي بإيران وحزب الله علاقة دينية استراتيجية متينة، وتزداد متانة كلما اتسع نفوذه فلا أمل البتة من قطع علاقته معهم، وإن كان يلمح لمثل ذلك في بعض المفاوضات في الغرف المغلقة للسعوديين خاصة، لكنها مجرد خطوات تكتيكية؛ لتقريب الطرف الآخر وخداعه ليس إلا.

هذا وينطلق الحوثي في حروبه التوسعية من القاعدة الفكرية الإيرانية (تصدير الثورة)، وعليه فلا يمكن الوثوق بالمصالحة السياسية معه، فليست لديه إلا مجرد تكتيك لالتقاط الأنفاس وترتيب الأوراق لجولة صراع جديد.

كما أن طموح الحوثي التوسعي لا يمكن أن يقف على حدود اليمن، وقد قدمنا وسمعنا كثيرا من تصريحاته بطموحه في السيطرة على الحرمَينِ الشريفَين؛ فهو يرى نفسه مشروعا عالميا ليس محليًّا ولا لليمنيين خاصة؛ ولذا ينخرط في صفوفه العديد من المقاتلين من خارج اليمن كالأفارقة واللبنانيين وغيرهم.

مقترحات وتوصيات

نخرج من هذا البحث بالمقترحات والتوصيات التالية:

1- ضرورة مجابهة الحوثي على مختلف الأصعدة، الدينية، والسياسية، والأمنية، والعسكرية، والثقافية؛ لأن الحوثي خلفَه دولة لها طموح امبراطورية توسعية لا تتوقف عند حدٍّ معين، ولا تستثني أحدًا في المنطقة العربية، وفي المقدمة أماكن تواجد المقدسات الإسلامية، أي المملكة العربية السعودية.
2- تطوير أداء الحكومة اليمنية لأدائها وأساليبها وسياساتها، لإلجام الجنون الحوثي وإيقافه عند حدِّه، وتقديم نموذج جاذب للمواطن اليمني، يستطيع من خلاله أن يلمس الفرق الجليَّ بين سلطة الحكومة الشرعية وسلطة الحوثي الانقلابية، في مختلف المجالات، وفي مقدمتها المجال السياسي، والاقتصادي، والتعليمي، والحقوقي والأمني، والعسكري.
3- ردم الفجوات الخلافية بين مكونات الحكومة اليمنية الشرعية المناوئة للحوثي؛ لأن الأخير يلعب على التناقضات والخلافات البينية الناشبة بين أطراف

الحكومة الشرعية، بل ويعمل على تغذيتها بشكل أو بآخر؛ لإضعاف أدائها، وتشويه صورتها لدى المواطن اليمني.

4- إظهار عوار الحوثي وزيف عقائده وأفكاره وسياسته، عبر إيلاء هذا الجانب الأهمية القصوى، وإدراجه ضمن الخطط الحكومية؛ لأن هذا المجال يمثل الرافعة الحقيقية للحوثي بين اليمنيين، وإذا تغيرت العقيدة والفكرة لدى المخدوعين به فلا يمكن أن يستمروا في مغامراته وحروبه العبثية.

المحتويات

مقدمة 1
مدخل عن خطر التشيع على دين المجتمع وتلاحمه: 3
المبحث الأول: خطر الحوثيين على اليمن سياسيًا وعسكريًا 6
المطلب الأول: خطر الحوثيين على اليمن سياسيًا 6
الفرع الأول: امتعاض الحوثي من ثورة 26 سبتمبر و14 أكتوبر: 6
الفرع الثاني: نسف الحوثي لأهداف 26 سبتمبر: 12
المطلب الثاني: خطر الحوثيين على اليمن عسكريًا 22
الفرع الأول: تأسيس الحوثي لجيش طائفي مناطقي: 22
الفرع الثاني: انتظام جيش الحوثي في المحور الإيراني: 23
الفرع الثالث: الأخطار العمليَّة التي يمثلها جيش الحوثي على الوطن: 24
المبحث الثاني: خطر الحوثيين على السعودية سياسيًا وعسكريًا 26
المطلب الأول: خطر الحوثيين على السعودية سياسيًا 26
الفرع الأول: دعوات الحوثيين لتدويل الحرمَينِ الشريفين: 26
الفرع الثاني: تحريض المواطنين السعوديين ضد حكومتهم: 28
الفرع الثالث: التشغيب على السعودية بملف الحدود: 30
المطلب الثاني: خطر الحوثيين على السعودية عسكريًا 32
الفرع الأول: ازدياد شدة ارتباط الحوثي بإيران: 32
الفرع الثاني: ازدياد عمليات تهريب الأسلحة للحوثيين: 36
الفرع الثالث: تهديد الملاحة البحرية ومضيق باب المندب: 39
خاتمة: 41
خلاصة البحث 41
مقترحات وتوصيات 41
المحتويات 43